

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_(320)_4-2-8341 |

فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معاالم السنن ان تقدم لكم سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله - 00:00:04

اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم رحمه الله تعالى فيما ترجم عليه التووسي قوله - 00:00:38

باب الحس على المبادرة بالاعمال قبل ظاهر الفتنة بباب البحث على المبادرة بالاعمال قبل ظاهر الفتنة المسلم في وقت السعة والرخاء والصحة والفراغ عليه ان يغتنم هذه النعم 00:01:08

ولا يتركها حتى تفوت ثم بعد ذلك يندم ولا ولات ساعة من دمي نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ والغبن هو الخسران البين الواضح الذي يثبت به الخيار في الاموال - 00:01:45

فكيف بالاعمار تجد الانسان صحيح معافي فارغ ما عنده شغل واجد وليس بحاجة ثم بعد ذلك عمره الذي هو ساعاته ودقائقه وايامهولياليه يضيع سدى في القيل والقال والنوم الشاطبي يقول في مقدمة - 00:02:17

منظومته يقول فيها ضيعة الاعمار تمضي سبهاً وهذا واقع كثير من الناس اليوم بعد ان من الله عليهم بالنعم وفتحت عليهم ابواب الدنيا ما له داعي انهم يتبعون ويلهثون وراء جمع المال - 00:03:04

في السابق قبل ان تفتح الدنيا الناس مشغولون وراء لقمة العيش ثم بعد ذلك لما توفرت استغلوا اوقاتهم فيما ينفعهم في دينهم ودنياهم لا يعني كثير من الناس والا يوجد ولله الحمد - 00:03:30

من هو على الجادة من هو حريص على مصلحته من هو حريص على نجاته لكن كثير من الناس يجلس الساعة وال ساعتين والثلاث واكثر من ذلك في القيل والقال الايام التي ليس فيها دوام تجده يقول وين نبي نروح - 00:03:51

يطلب من من زوجته واولاده اين يقضون هذين اليومين فكل واحد منهم يقترح ويركبون السيارة ويدهبون الى الجهة التي ترجحت لديهم لكن ماذا يصنعون هناك هل اشتغلوا بعبادة قال اشتغلوا بعلم - 00:04:21

نزهة يسموها اذا كانت النزهة في اطار المباح فنعمتها النزه لكن الاشكال اذا صاحبها امور محرمة او كانت في بلاد محرمة فظيعة الاعمار في المحرمات هذا هو الخسران المبين اذا كان الذي يضيع عمره في المباح مغبون - 00:04:48

فكيف بمن يضيعه بما حرم الله عليه يقول الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثني يحيى ابن ايوب وفتيبة وهو ابن سعيد وابن حجر علي بن حجر جمیعا عن اسماعیل ابن جعفر - 00:05:26

جمیعا ثلاثة كلهم يروون عن اسماعیل ابن جعفر. قال ابن ايوب يحيى الاول من الثلاثة حدثنا اسماعیل قال اخبرني العلاء ابن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هريرة رضي الله عنه - 00:05:51

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا او يمسى مؤمنا ويصبح كافرا - 00:06:13

يببع دينه بعرض من الدنيا قبل سنوات قليلة من بعثة الناس يظن مثل هذا الحديث كلام نظري لكن الان والفتنة بين اظهرورنا وحوالينا
صار نظري اذا صارت الفتنة يفتن الناس في اديانهم وفي اعراضهم وفي اموالهم ويهدرونهم عن بلدانهم - 00:06:40
اناس من المسلمين على سفن وبواخر وقوارب في البحار يحاولون الدخول الى البلدان ويطردون واي فتن اعظم من هذا بعد ما
كانوا امنين مطمئنين في بيوتهم بادروا بالاعمال يعني الصالحة - 00:07:18
التي تقربكم الى الله جل وعلا فتنا نعم والفتنة بازدياد وليس في نقص فيما في المعطيات التي مرت بنا في السنوات الاخيرة دماء
المسلمين كلها مباح لكل من اراد ولا باكية لهم - 00:07:46
وامهل واعطوا من من الوقت ما يرتدع فاجرهم وعاصيهم ومع ذلك كان شيئاً لم يكن لا يعنيه تبدأ الفتنة في البلد المجاور وكأنه
غير مقصود وقبل ذلك تقرأ الآيات - 00:08:17
التي فيها العقوبات الشديدة على الامم السابقة وكان الامر خاص بهم يقول عمر رضي الله عنه ماضى القوم ولم يرد به سوانا هذه
الآيات التي جاءت في حق حق الامم السابقة - 00:08:44
نحن مقصودون به اعتبروا واتعظوا تضمن لكم النجاة والسلام فرطوا واهملوا وافعلوا مثل ما فعلوا يكون مصيركم مثل مصيرهم
سنن الهيئة لا تتغير ولا تتبدل بادروا بالاعمال سارعوا سابقاً بالاعمال يعني الصالحة فتنا - 00:09:10
يعني فتن الافتتان والابتلاء والاختبار كلها معاني متقاربة فالانسان يفتن في دينه في بيته في ماله قد يفتن في عرضه ونسمع ما
تشيب له الذائب ما يصنع ويفعل بمن حولنا من اخواننا - 00:09:54
وقرأنا في التاريخ ما حل بالمسلمين قيل قرون بعد ان دخل التتار الى بغداد دخل النصارى الى الاندلس وتيمور ومن معه دخلوا
دمشق وفعلوا الافاعيل ونقرأ ولكن الامر يعنيانا ولا يحرك فيينا ساكنا - 00:10:29
ولو اطلعنا على ما فعل اولئك الكفارة بال المسلمين في تلك الاوقات لوجدنا نظيره يفعل في اوقاتنا وزاد الامر فيما يفعل في وقتنا اننا
نراه ونشاهده فهو باخبار تقرأ وتتلى لا - 00:10:57
نراه ونشاهده نرى الكافر يفرض المسلمين على الارض ويمشي بالسيارة رايه جاي عشرين مرة حتى ينتهي طوله يبدأ من رجليه
ونرى من يصب الماء في منخر المسلم بعد ان يفرشه على الارض - 00:11:24
وقرأناه في النجوم الظاهرة في حادثة تيمور مع اهل دمشق يقول يأتي بالخرقة ويملؤها غبار ناعم ويثلث بها المسلم غبار ويسقطه
على الارض ويصب الماء في منخره فعلوا مثله في بغداد - 00:11:56
قبل بعض سنوات لكن هل من مذكر هل غيرنا من احوالنا شيئاً امة محمد فيها خير والخير فيها الى قيام الساعة لكن
يبقى ان كل انسان مسؤول عن نفسه - 00:12:30
فإذا كانت هذه الامور لا تغير من واقعنا شيء القلوب ميتة وما لجرح من ميت ايام بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم وذكر مثالاً
واحداً من هذه الفتن يصبح الرجل مؤمناً ويمسك كافراً - 00:12:54
والعلة والسبب يبيه دينه بعرض من الدنيا سمعنا من يؤتي من يفتي بتأييد الكافر لانه يأخذ على ذلك اجر مقابل او يمسى مؤمناً
ويصبح كافراً يبعع دينه بعرض من الدنيا - 00:13:22
كثير منكم سمع من هذه الامور اكثر مما سمعت انا رأيت في بعض القوات المحافظة في الاخبار شخص شايل يد معه الصدر اللي
يسمونها العوام يدم بجنبه قلت هذا وشو هذا كيش ولا وش - 00:13:51
فإذا به من اخوانه والله مسلم وشايل هذا يتندر به من من الطوائف البدعية يتشفون بقتل المسلمين لا سيما اهل السنة فعلينا ان
نراجع انفسنا وان نبادر وان نتعظ بغيرنا - 00:14:14
ولا ننتظر حتى تكون عبرة لغيرنا بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح
كافراً يعني في فترة يسيرة بين الایمان والكافر يبعع دينه بعرض من الدنيا - 00:14:39
يعني عارض شيء يسير من الدنيا والدنيا كلها كلها بجميع ما تحتويه لا تزن عند الله جناح بعوضة لا تزن عند الله جناح بعوضة وركعتا

الفجر النافلة ما هي بالفرضية - 00:15:01

خير من الدنيا وما فيها سعيد ابن المسيب لما جاء واحد من طلابه يخطب ابنته وبين سعيد عالمة فقيهة كل يتمنى الملوك وابناء الملوك خطبواها ابن الخليفة تقدم الى سعيد - 00:15:27

بواسطة شخص يريد ابنته قال جاءتك الدنيا بحذافيرها ابن الخليفة يخطب بنتك سعيد يعرف قدر الدنيا يعرف قدر الدنيا ماذا كان رده يقول اذا كانت الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة - 00:15:54

ثم ماذا ترى ان يقص لي من هذا الجناح فزوجها واحد من طلابه لا يملك شيئاً ثبتت فقير ثم قال رحمه الله فيما ترجم عليه النواة بقوله باب مخافة المؤمن ان يحيط عمله - 00:16:21

قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناي عن انس بن مالك انه قال لما نزلت هذه الاية - 00:16:52

يقول الامام مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ابن اسلم البناي عن انس ابن مالك الصحابي الجليل خادم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:12

انه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول الى اخره لما نزلت لا ترفع اصواتكم فوق صوت النبي - 00:17:29

الى اخر الاية جلس ثابت ابن قيس بن شمامس خطيب شهوري الصوت جلس ثابت ابن قيس في بيته ما صار يجي لمجلس الرسول عليه الصلاة والسلام لانه خلقة - 00:17:49

جهوري الصوت فيخشى ان يتحدث عنده عليه الصلاة والسلام بصوت مرتفع فيدخل في الاية بيتي اسلم لي ولا يحيط علي فجلس ثابت ابن قيس في بيته وقال انا من اهل النار - 00:18:16

لماذا لانه يرى انه حبط عمله ليرى انه حبط عمله فيما مضى يستمر في الحبوط فيما يأتي لان ما مضى يتوب منه لكن المستقبل انه يضمن فجلس في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ - 00:18:40

يعني عن ثابت بين ثابت ماذا فعل ؟ ثابت انه مريظ ولا مسافر فالامام يتقد الرعية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شأن ثابت - 00:19:13

ما الذي اصحابهم الذي وش صار عليه لما كان ملازماً لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم انقطع فجأة ما شأن ثابت اشتكتى يعني استفهام واصلها || اشتكتى قال سعد انه لجاري - 00:19:37

وما علمت له بشكوى ما في شيء قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمت اني من ارفعكم صوتا - 00:20:05

ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار طبق الاية على نفسه وهذه عادة الصحابة اول ما تنزل الاية اذا كان فيها اعتقاد بادروا بتصديقه واعتقاده وان كان في عمل بادروا - 00:20:33

بعمل ما تدل عليه وان كان فيها نهي سارعوا الى الاقلاع عما تنهى عنه فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة - 00:20:57

فهو من من شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة. ويذكر في كتب العقائد ولا اهل السنة ولا نشهد لاحد بجنة الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:27

العشرة والحسن والحسين وثبت ابن قيس ابن شمامس يذكرون له لماذا لان النبي عليه الصلاة والسلام شهد بل هو من اهل الجنة وحدثنا قطن بن نصير قطن بفتحتين ابن نصير التصغير - 00:21:46

قرأ واحد من اهل الحديث بشير والامام الدارقطني يصلی فقرأ نون والقلم مما يسترون من قرأ بالباء بشير دارقطني الامام الحافظ اراد ان يرد عليه بالقرآن فقال نون والقلم وما يسطرون - 00:22:15

انتبه القارئ وعدل القراءة لكن لو قرأت على واحد منا ندري وش المراد وش المقصود لأن القلوب عائمة شخص مات أخوه اللي أكبر منه في حادث فدخل المخبر إلى المسجد - 00:22:53

وقال للامام ان فلانا اخو فلان اصيب بحادث قرأ الامام من ايات الصبر ما قرأ وسلم من الصلاة شعر اخوه ولا ما شعر والذي صلى بالناس غير الامام الراتب والامام الراتب موجود. يعني فيه تغيير - 00:23:23

يلفت ومع ذلك ما احد احس بهذا الامر على كل حال نرجو الله جل وعلا ان يحيي قلوبنا غشاها الران والغين وجلاء ذلك في الاستغفار انه ليغان على قلبي. قوله الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:58

وانني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة فعلينا ان نسعى في علاج هذه القلوب قال حدثنا قطن ابن نثير قال حدثنا جعفر ابن سليمان قال حدثنا ثابت عن انس ثابت البناي - 00:24:31

عن انس ابن مالك قال كان ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب الانصار خطيب الانصار ثابت هذا الذي شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة وخطيب في وقتنا هذا اذا كان الانسان خطيب مشهور صار له جمهور وصار كلمة منه - 00:24:57

طلبت زوجته ان تخلع منه وينقص شيء من الوساممة فارادت زوجته ان تفارقته في قصة معروفة في الخلع اتردين حديقته ؟ قالت نعم. قال خذ الحديقة وطلقها تطليق الخطباء اليوم لهم شأن - 00:25:30

لانه في اخر الزمان يكثر الخطباء والفقهاء ويقل العلماء في وقته عليه الصلاة والسلام خطباء قلة ومع ذلك الخطباء في وقتنا شأنهم اشد ومن الخطى لا سيما الخطباء الذين - 00:26:06

آيا يجيرون الناس وآيا يذكرون اشياء تستغرب ويأتون بخطب يستقونها من مصادر منه وسائل اعلام ومن غيرها وتواصل هؤلاء يقصدونهم الناس لأن قصد الفائدة عند كثير من الناس قل - 00:26:43

والله المستعان قال كان ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب الانصار فلما نزلت هذه الاية بنحو حديث حماد السابق وليس في حديثه ذكر سعد ابن معاذ وحدثني احمد بن سعيد - 00:27:10

ابن صخر الدارمي قال حدثنا حمان حبان عن ابن هلال قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد ابن معاذ في الحديث - 00:27:31

وحدثنا هريب بن عبدالاعلى الاسدي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكر عن ثابت عن الناس قال لما نزلت هذه الاية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد ابن معاذ - 00:27:56

وزاد فكنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة وكتنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة رجل فاعل يمشي على رواية الرفع رجل رويت رجلا ويكون بدل - 00:28:19

من الظمير نراه انه قال نرى رجلا يمشي وهو من اهل الجنة ثم قال رحمة الله بباب امباب هل يؤاخذ باعمال الجاهلية هل يؤاخذ باعمال الجاهلية قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير - 00:28:53

عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله وابن مسعود وابو وائل عبدالله ابن شقيق ومنصور وابن المعتمر قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:29:21

ان يؤاخذ بما عملنا في الجاهلية يا رسول الله ان يؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن وفسر الاحسان بالاسلام ولكن قوله قال اما من احسن منكم في الاسلام - 00:29:39

يعني احسن قدر زائد على مجرد الاسلام قدر زائد لانه قال احسن منكم في الاسلام فلا يؤاخذ بها ومن اساء اخذ بعمله في الجاهلية والاسلام يعني شخص في الجاهلية مشرك - 00:30:06

ويعمل اعمالا من القتل والذبح شرب الخمر وغير ذلك يعملها في الجاهلية. اسلم س يأتي ان الاسلام يهدم ما كان قبله وهنا يقول احسن منكم في الاسلام يعني اذا تاب من هذه الامور واقلع عنها ولم ولم يرجع اليها - 00:30:29

هذا لا يؤاخذ بها لكن من رجع اليها اسلم ورجع يقتل ويذبح ويشرب مفهوم الحديث انه ومن اساء بعمله في الجاهلية

والاسلام ومن اساء اخذ بعمله يعني عوقب عليه - 00:31:02

وما كان منه في الجاهلية وما كان منه في الاسلام سياطي الحديث حديث قصة اسلام عمرو بن العاص وانه اشترط عن النبي عليه الصلاة والسلام على ما سياطي قربا قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثني ابي ووكيع وحدثنا - 00:31:24

انا محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه قال حدثنا ابيه عبد الله بن نمير وهو كيع ابن الجراح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال حدثنا وكيع عن الاعمش - 00:31:54

سليمان ابن مهران عن ابي وايل عبدالله بن شقيق عن عبدالله يعني بن مسعود قال قلنا يا رسول الله انه اخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤخذ - 00:32:13

بما عمل بالجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر من اساء منهم من حمل الاحسان بالاسلام يعني من اسلم لم يؤخذ ومنهم من قال ان الاحسان قدر زائد على مجرد الاسلام - 00:32:29

يعني من احسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الازلام اخذ بالاول والآخر كسابقه حدثنا من جابر ابن الحارث التميمي قال حدثنا علي بن مزهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله - 00:32:52

بعضهم يحمل ما يفهم من الاسلام في هذا الحديث الذي احسن اسلامه هو المسلم اسلاما صحيحا ولو قارف بعظ الذنوب والمعاصي في اسلامه ويقابلة من اساء بان اسلم اسلاما مدخولا - 00:33:28

لم يكن خالصا لله و فيه شوق نفاق و اعتقاده بقلبه ليس جازم فمثل هذا يؤخذ ثم قال بعد ذلك فيما ترجم عليه النووي باب كون الاسلام يهدم ما قبله باب كون الاسلام يهدم ما قبله - 00:33:54

وكذا الحج والعمره قال رحمة الله حدثنا محمد ابن موسى العنزي وابو معن الرقاشي ابو معن زيد ابن يزيد واسحاق بن منصور ثلاثة كلهم عن ابي عاصم النبيل واسميه الضحاك بن مخلد - 00:34:22

واللطف لابن المثنى الاول محمد ابن مثنى قال محمد ابن مثنى حدثنا الضحاك وهو ابو عاصم النبيل ضحاكم من مخلد يعني ابا عاصم قال اخبرنا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب - 00:34:52

عن ابي شمامسة المهرى عن ابي شمامسة المهرى عبد الرحمن ابن شمامسة المهرى قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقه يحضر حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت او في سياقة الموت - 00:35:19

في لحظاته الاخيرة وحضور المحتضرين من اعظم واشد ما يعيين على حياة القلب لانهم قالوا في حديث الحث على زيارة القبور زوروا القبور فانها تذكر الى اخره بعض الناس يقول زرت القبور اول الامر - 00:35:47

القلب في حياته ويتحرك لكن في النهاية ما كأنها قبور ولا حفرة زيت يقول القرطبي اذا وصل الامر الى هذا الحد فعليك بمشاهدة المحتضرين اللي يشوفه المحتضر ولا يتأثر منتهي - 00:36:23

نسائل الله العافية حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا فبكى طويلا لماذا؟ لأن عمرو بن العاص تولى على على مصر ثلاث وعشرين سنة عشر في خلافة عمر - 00:36:50

وعشر في خلافة عثمان وثلاث في خلافة معاوية وتوفي سنة ثلاثة واربعين الذي يتولى الخلافات والخلاف والولاية والامارة لابد ان يحصل له ما يسأل معه براءة الذمة مهما حاول ولما دخل - 00:37:25

عبد الله بن عمر على ابن عامر يزوره قال له عبد الله بن عامر عظني ذكرني قال ابن عمر لا يقبل الله صلة بغير ظهور ولا صدقة من غلوول و كنت على البصرة - 00:37:53

كنت يعني كان امير عبد الله بن عامر على البصرة فهو مظنة لأن مثل هذه الولايات تمكنا الانسان ولا عليه حسيب ولا رقيب والنفس تضعف احيانا و كنت على البصرة عمرو بن العاص - 00:38:22

تولى هذه الولاية الطويلة على هذا الاقليم الكبير من اقاليم المسلمين ويخشى ان يكون دخل عليه شيء من حيث يشعر او لا يشعر فبكى طويلا و حول وجهه الى الجدار و حول وجهه الى الجدار - 00:38:43

يجعل ابن يقول يا ابناه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتدا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتدا قال فا قبل بوجهه قال فا قبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد - 00:39:08

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذه الشهادة اذا قالها الانسان خالصا من قلبه لا يعد لها شيء لكن كثير من المسلمين يقولها وقلبه غافل لاهي - 00:39:32

وقد يقولها وهو ينقضها بفعله قولوا انقضوا بفعله يأتي بما ينقضها وهو يكثر من قول لا اله الا الله ويطوف على قبر مثلا يكثر من قول لا اله الا الله - 00:39:53

ويقسم بغير الله يحلف بغير الله الى غير ذلك من ما جاء اطلاق الشرع عليه اسمه الشرك قال فا قبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله - 00:40:12

وان محمدا رسول الله اني كنت على اطباقي ثلاثة يعني على احوال احوال ثلاثة ان يكون اني قد كنت على اطباقي ثلاثة والاطباقي معناها الاحوال ولذلك انت العدد لقد رأيتني - 00:40:33

وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنتم من اهل النار هذا مجزوم به - 00:41:06

يبغض الرسول يتمنى قتله لكن من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتبث النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلا يابيك اللام هذه يحتمل ان تكون لا من الامر - 00:41:29

ويلزم معها الفعل ويحتمل ان تكون تعليلية لام كي فينصب معها فبسط يمينه وصف النبي عليه الصلاة والسلام يمينه قال فقبضت يدي قبض يده عمرو بن العاص قال ما لك يا عمرو - 00:41:52

قال قلت اردت ان اشترط قال اردت ان اشترط قال تشرط بماذا؟ الاصل تشرط ماذا والباء كما يقول الشرح زائدة توكيده قلت ان يغفر لي قلت ان يغفر لي - 00:42:21

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله يسقط ما كان قبله ويمحو اثره وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج - 00:42:50

يهدم ما كان قبله الاسلام يهدم ما كان قبل كبار الصحابة كانوا على الشرك لما اسلمو صاروا افضل الخلق بعد الانبياء وان الهجرة تهدم ما كان قبله وان الحج يهدم ما كان قبله - 00:43:11

اسلام يهدم ما كان قبله من جميع الذنوب ومنها اعظمها وهو الشرك و الهجرة تهدم ما كان قبله الجمהור على ان ما يهدم بالهجرة والحج والصغرى لكن رجح بعضهم ان - 00:43:38

الذنوب التي تهدمتها الهجرة والحج تشمل الكبائر والا لما كان لذكرهما فائدة لما كان لذكرهما فائدة من حج فلم يعرف ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه فليرجو من ذنبوك ومن ولدته امه وعليه كبار - 00:44:08

على كل حال المسألة خلافية وجاءت نصوص مطلقة مثل هذا النص وما جاء في الحج وجاءت نصوص مقيدة ما اجتنبت الكبائر ما لم تغشى كبيرة وهذه حجة جمهور في كون الكبائر لا تکفر الا - 00:44:34

بالالتوبة وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في عيني منه وما كنت اطيق - 00:44:56

ان املا عيني منه اجلالا له بعد ما كان بغض الناس اليه كان يتمنى قتله الان ما في احد احب اليه من الرسول عليه الصلاة والسلام ولا اجل في عينه منه قال وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له - 00:45:17

ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة لرجوت ان اكون من اهل الجنة هذه حال - 00:45:45

حال اولياء الله المتقين. الخلاص من عباده لرجوت ومع ذلك ما يجزم لنفسه انه من اهل الجنة لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا

اشياء تم ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها - 00:46:12

اذا كثرت الاعمال تراكمت على الانسان وتتابعت عليه ل كانت قليلة يستطيع ان يتميز فيها ويتبين ولا يقدم على شيء الا بعد رؤية ودراسة. لكن اذا كانت كثيرة ومتتابعة ما يمدده - 00:46:37

ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصبني نائحة فلا تصبني نائحة نائحة التي ترفع الصوت عند المصيبة وتعدد المحاسن وتضرب وجهها وتشق جيبيها فلا تصبني نائحة ولا نار - 00:47:02

اتبع الميت بالنار من شعار الجاهلية او منع من باب التفاؤل يتفاعل بهذا على هذا المسلم بالنار نسأل الله السلامة منه فاذا دفنتموني فشنا علي التراب شنا وفي بعضها سن - 00:47:34

سنوا علي التراب سنا اي صبوا التراب ان كان سنا يكون برفق وان كان شنا يكون بالتدريج كونوا دفعات فشنا علي التراب شنا ثم اقيموا حاول قبري قدر ما تحر جزور - 00:47:59

يزور الابن ثم اقيموا حول قبري قدر ما تحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم حتى استأنس بكم في هذه الحالة يسمع انه لا يسمع قرع نعالهم يسمع الميت في هذه الحالة ثم اذا - 00:48:23

جاء الملكان انك لا تسمع لا تسمعوا من في القبور القبور ما يسمعون الا في احوال يطلعهم او يسمعهم الله اياه واهل القليب لما خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام قيل له كيف تخاطب اموات - 00:48:48

قال ما انتم باسمع لي منهم حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسول ربى قال حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون وابراهيم بن دينار واللطف لابراهيم قال حدثنا الحجاج - 00:49:15

وهو بمحمد عن ابن جرير قال اخبرني يعلى ابن مسلم انه سمع سعيد ابن جبير حدثوا عن ابن عباس لو سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك - 00:49:44

قتلوا يعني مع الشرك جريمة القتل فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم وقالوا ان الذي تقول وتدعوا لحزن الاسلام والدين الذي تعرضه علينا حسن ولو ولو تخربنا - 00:50:05

ان لما عملنا كفارة شرك وقتل وزنا فنزل قول الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله لا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ثم قال في النهاية - 00:50:40

الا من تاب الا من تاب فنزل قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما ونزل - 00:51:04

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله والذين لا يدعون مع الله لا هؤلاء كفروا واسرقو واسرفوا على انفسهم بالكفر والقتل والذنبا فنزل قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الا اخر - 00:51:24

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزول فهذا هو سبب نزول هذه الآية ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله وفي آية الفرقان - 00:52:02

لابد من التوبة الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا وكذلك في آية الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:52:26

هذه الآية مشروطة بالتوبة كاية الفرقان ولا يغفر الذنوب جميعا يدخل فيها ايضا الشرك الذي لا يغفر وعلى كل حال الذنوب والكبائر لابد لها من توبة فان لم يتتب صاحبها - 00:52:46

فالقى قول اهل السنة انه تحت المشيئة ان شاء الله وغفر له وان شاء عذبه بقدرها وادا كان مات على التوحيد فماله الى الجنة ولا يقال بانه يخلد في النار - 00:53:11

ارتكب الكبيرة كما تقول المعتزلة او يكفر كما تقول الخارج انما يكون تحت المشيئة بعضهم يقول ان آية الزمر هي ارجى آية في كتاب الله ارجى آية في كتاب الله - 00:53:29

ان الله يغفر الذنوب جميماً لكن المقرر عند اهل العلم انها بالتوبة مشروطة بالتوبة لقوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون - [00:53:50](#)

ذلك لمن يشاء مربوط بالمشينة واقوال اهل العلم في ارجى اية بارجى اية معروفة ومدونة في كتب التفسير وشرح الحديث وغيرها الامام الشافعى رحمه الله في احكام القرآن الذي جمعه البىهقى من كلامه - [00:54:12](#)

يقول ارجى اية في كتاب الله فلا اقتحم العقبة فلا اقتحم العقل فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمها ذا مقربة او مسكون الامور يسيرة وهي عقبة اقتحام عقبة عقبة الكؤود الشديدة - [00:54:50](#)

تقتحم هذه العقبة بهذه الامور اليسييرة ومن يفعل ذلك يلقى اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً بهذه الشروط الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً فاوئك يبدل الله سيناتهم حسنات - [00:55:13](#)

فاوئك يبدل الله سيناتهم حسنات من جاء كان مشركاً وقتل وزناه و فعل ما فعل من الجرائم ثم تاب توبة نصوحة يصدق فيها مع الله جل وعلا بشروطها ان يقل عن الذنب فورا - [00:55:50](#)

وان يندم على ما مضى وان يعزز على ان لا يعود مخلصاً في ذلك لله جل وعلا مثل هذا تبدل سيناته حسنات يبدل لا يكفي ان تمحي سيناته لكن مع ذلك تبدل حسنات - [00:56:17](#)

ولكن هل هذه الحسنات المبدلة من سينات تضاعف كما تضاعف الحسنات التي يفعلها المسلم ابتداءاً الاصل ان المدين له حكم مبدع واللائق بعدل الله جل وعلا انه لا يسوى بين من يفعل - [00:56:37](#)

المنكرات والجرائم ثم يتوب بمن عاش عمره كله على الطاعات واجتناب المحرمات شيخ الاسلام رحمه الله يرى ان الحكم واحد كلها تضاعف. وفضل الله واسع - [00:57:03](#)